

من أنتعس حالات هذه الأمة أنها تجهل تاريخها، ولو عرفت تاريخها معرفة جيدة صحيحة لاكتشفت فيه نفساً متفوّقة قادرة على التغلّب على كلّ ما يعترض طريقها إلى الفلاح.

سعادة

نجاح أول اختبارات لمصل ضد التهاب الكبد (C)

أفاد العلماء في جامعة أوكسفورد البريطانية بنجاح أول الاختبارات السريرية لمصل ضد التهاب الكبد C. وعمل العلماء على إعداد هذا المصل على مدى بضعة أعوام. وبحسب قولهم فإن وجود أنواع عدة من فيروس التهاب الكبد C عقد إلى حد كبير جهودهم الرامية إلى إيجاد المصل. وكان من الصعب جداً إيجاد حيوانات يمكن استخدامها في الاختبارات لأن الفيروس قابل للتغير. وقال العلماء إنهم استخدموا في العمل على إعداد المصل 4 أنواع من بروتين الفيروس. ودلت الاختبارات السريرية على أن المصل لا يشكل خطراً على صحة الإنسان. وأفاد موقع «Medinform.net» بأن المرحلة الثانية للاختبارات السريرية التي يتوقع أن تنتهي عام 2016 سيشارك فيها 350 متطوعاً.



حمص ومعالها... عريقة بتاريخها واستراتيجية بموقعها

لورا محمود

مدينة ابن الوليد وجازة العاصي، حمص العديّة وأمّ الحجار السود والعديد من الصفات التي أطلقت على مدينة حمص التي نشأت فيها حضارات منذ الألفية الثالثة قبل الميلاد بسبب موقعها المتوسط لبلاد الشام وخصوصية أراضيها ومناخها المعتدل، إضافة إلى موقعها العسكري والتجاري المهم، إذ تشكل صلة الوصل بين مختلف مدن المنطقة، وهي العقدة الكبرى للمواصلات في سورية، ما أكسبها موقعا تجاريا فريدا وأغناها بالعديد من المرافق الحيوية والصناعية والتجارية. وتعتبر مركزا سياحيا مهما لثقافتها بالمواقع الأثرية.

أقدم الأسماء المعروفة لحمص هي «إيميسا» باليونانية وهو مركب من قسمين «إيم» «سيا»، إذ يعتقد أنّ الشطر الأول كان يشير إلى إله الشمس الذي اشتهرت المدينة بعبادته وبالهيكل الكبير المشيد على اسمه، وأشار بعض المؤرخين إلى أنها ربما اشتهرت باسم حمص بين العرب حتى قبل الفتح الإسلامي أما الصليبيون فعم مجيئهم إلى بلاد الشام أسموها «إل شاميلي» على رغم أنهم لم يسيطروا سيطرتهم عليها مطلقا، ولعل أقدم موقع سكني في مدينة حمص هو تل حمص أو قلعة أسامة، ويبتعد هذا التل عند نهر العاصي حوالي 2,5 كم. ولقد أثبتت التلّ الفخارية أنّ هذا الموقع كان مسكوناً منذ النصف الثاني لآلاف الثالث قبل الميلاد، وقد ورد اسم حمص محرّفاً في وثائق إيبلا المملكة السورية، واستطاعت تحت حكم السلالة الحمصية الحفاظ على استقلالها المميّني على تحالف مع الإمبراطورية الرومانية وقد شهدت ازدهارا فنيا واقتصاديا وثقافيا نادرا طوال حكم السلالة الحمصية. أولاها الزنكيون والأيوبيون أهمية خاصة، بينما أهملها المماليك.

أهم المعالم الأثرية

حمص القديمة تهمّد فيها السور والبوابات التاريخية خلال العهد العثماني، لكن قسماً من السور مع برج دائري الزاوية لا يزال قائماً، يقع شمال المدينة «حي الحميدية» وفيه العديد من المنازل المبنية من الحجر الأسود وتعود إلى العصر المملوكي، خلال العهد الروماني كانت للمدينة أربعة أبواب، هي باب الرستن وباب الشام وباب الجبل وباب صغير، قام العباسيون بإعادة بناء وترميم الأبواب

الموتو اللبناغي

اللوتو اللبناغي : الإصدار رقم 1247

الرقم الراجحة	القيمة الإجمالية	الأوراق الراجحة	القيمة الفردية
4	17	32	36
6	أرقام مطابقة	1	161.565.675
5	أرقام مطابقة	2	161.565.675
5	أرقام مطابقة	3	49.720.230
4	أرقام مطابقة	4	49.720.230
3	أرقام مطابقة	5	113.088.000
المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى للسحب المقبل			
2.381.523.131			
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل			
932.682.640			
سحب زيد 1247			
الرقم الراجحة	القيمة الإجمالية	الأوراق الراجحة	القيمة الفردية
1	02038	1	75.000.000
2	2038	2	900.000
3	038	3	90.000
4	38	4	8.000
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل			
75.000.000			

عرض «شيخ عربي» على رئيس الأوروغواي خوسيه موكيكا صفقة يتخلى الأخير بموجبه عن سيارته الـ«فولكسفاغن بيتل» مقابل مليون دولار، وفقاً لوسائل إعلام لم تذكر اسم «الشيخ». من جهة أخرى، أكد موكيكا الذي يوصف بأنه الرئيس الأفقر في العالم، أنه في حال وافق على بيع سيارته (إنتاج عام 1987) فإنه سوف يتبرع بثمنها، أي المليون دولار، لمشاريع بناء بيوت للمشردين تحت إشراف مؤسسة اجتماعية.

وفي الشأن ذاته صرح رئيس الأوروغواي لصحافيين أنه لم يأخذ هذا الاقتراح على محمل الجد في بادئ الأمر، لكنه عاد وفكر في الأمر وتناوله بجدية أكثر، معرباً عن شعوره بالدهشة التي انتابته حين عرض عليه هذا الاقتراح، وأضاف أنه ليس مولعاً بالسيارات وأنه مستعد للتخلي عنها وبسرور. يتقاضى خوسيه دوس سانتوس موكيكا مقابل عمله كرئيس للأوروغواي 12,500 دولار أميركي شهرياً، يحتفظ بـ10 في المئة منها فقط فيما يتبرع بالباقي لأعمال الخير. ولا يقتصر الخير الذي يقوم بعمله الرئيس موكيكا على التبرع بالمال، بل يتجاوز إلى استقبال من لا مأوى لهم في قصر إلى حين توفير مسكن لائق لهم في أحد مراكز العناية بالمشردين



النوري الكبير، الذي كان في الأصل معبداً لإله الشمس ثم حول إلى كنيسة مع انتشار المسيحية في المدينة بامر من الإمبراطور البيزنطي ثيودوسيوس، وأبان الفتح الإسلامي لبلاد الشام اشترى المسلمون نصف المسجد وأقاموا به الصلاة وظل القسم الثاني منه كنيسة، وظل الوضع على ما هو عليه حتى القرن الثاني عشر.

أما المعالم المسيحية، فأقدمها كنيسة أم الزنار التي بدأت ككنيسة تحت الأرض مشيدة عام 59 وفي القرن الثاني عشر وضع بها الزنار المنسوب لمريم العذراء واحتفظ به القديس توما أحد التلاميذ الاثني عشر وانتقل إلى مدن عدة قبل أن يستقر في حمص عام 1852، وخلال عمليات تجديد الكنيسة وترميمها عام 1852 عثر داخل مذبح الكنيسة على الزنار موضوعاً داخل وعاء معدني، وقد



القلعة تتنصب فوق هضبة بركانية نهاية سلسلة جبال الساحل شديدة الانحدار من جهاتها الثلاث، ما يجعل اقتحامها صعباً جداً، تحتل موقعا استراتيجيا مهما ومتوسطا بين حمص وطرابلس وطرطوس ويحكم هذا الموقع المهم تسيطر على ممر القوافل التجارية والعسكرية بين الساحل والداخل وتشرف على محور «حمص- طرابلس» أهم المحاور بين الداخل والساحل السوري وأكبرها.

وقد تعرّضت حمص القديمة وكنيسة أم الزنار إحدى أقدم كنائس العالم وكذلك قلعة الحصن للتخريب والتدمير والانتهاك بسبب تحصن الإرهابيين فيها لمدة سنتين، حيث قاموا بتقريب غير شرعي داخل القلعة إلى أن خُزرت. فقد كانت تشكل موقعا استراتيجيا، وخط إمداد للإرهابيين يبدأ من وادي خالد في لبنان باتجاه تلخك ثم حمص. وقد نكرت مديرية الآثار السورية أنّ قلعة الحصن التي اختيرت كواحدة من مواقع التراث العالمي المحمي من قبل اليونسكو تعرّضت لأضرار جسيمة في برج الظاهر ببيرس وقاعة الفرسان والسور الجنوبي الشرقي وبرج قلوون وإسبلة الملط على الخندق.

«شيخ عربي» يعرض على «رئيس الفقراء» مليون دولار مقابل سيارته الفولكسفاغن

الجدير بالذكر أن رئيس الأوروغواي خوسيه موكيكا يحظى باهتمام نشطاء كثر يتابعون أخباره في بلاده وخارجها، أعربوا عن إعجابهم به لا سيما بعد إعلانه في أيار الماضي استعداده لاستقبال 100 يتيم سوري من أجبروا على اللجوء إلى البلدان المجاورة لسورية برفقة بالغين من ذويهم، وذلك في منزله الصيفي، وهو ما أقاتد به المفوضية العليا لشؤون اللاجئين. ويتحدر موكيكا من أصل باسكي لجهة الأب وإيطالي لجهة الأم.



آخر الكلام

الطوائف والسيادة الميثاق الوطني - خلاصات وعبر

◆ نسيب أبو زرغم

ثمة سؤال يطرح نفسه: ألم يكن في استطاعة رياض الصلح وبشارة الخوري وضع ميثاق وطني حقيقي؟ الجواب نعم ولا. نعم في لو كان الرجلان منحازين من التزامتهما وعلاقتهما السابقة على وضع الميثاق، والمثال هو في ردّ الوكالة اليهودية على الوعود التي قطعها الصلح أمام بن غوريون وموشي شاريت عام 1934 وكان ردّ الوكالة اليهودية عليها بأنها «أفهمته... بأن دعم اليهود لأي مشروع عربي سيؤدي إلى غضاب الموارنة في لبنان، الذين سيشعرون بأنهم أصبحوا أقلية قابلة للتذويان في محيط مسلم، ولذلك عليه أن يعرقل أي مشروع من هذا النوع، وأن يقف في وجه مشروع وحدة سورية الطبيعية، لأنه يخيف شركاءه الموارنة، ويتعارض مع مصلحة لبنان وإسرائيل» (...). (البنا، العددان، 981 . 982 . 17 . 7 . 99 - ص 77).

في كلام الوكالة اليهودية إلى رياض الصلح أمرٌ واضح يقضي بتجنب محزمين: الأول: هو في دمج المكونات اللبنانية في صيغة وطنية راسخة، وذلك يقضي عدم اعتبار الموارنة جزءاً لا يتجزأ من هذا المشروع وكانهم لبسوا سرايماً سوريين.

الثاني: هو في أي مسعى عربي، فعلى لبنان أن يبقى حالة معادية للمشرق وللعالم العربي، وفي الوقت عينه متحالفاً مع الدولة اليهودية، بدليل ما قالته الوكالة اليهودية، أمرة رياض الصلح أن يفعله بالوقوف في وجه مشروع وحدة سورية الطبيعية لأنه يخيف شركاءه الموارنة ويتعارض مع مصلحة «إسرائيل» ولبنان.

من خلال هذين المحزّمين اللذين فرضتهما الوكالة اليهودية على رياض الصلح عام 1934 تظهر لنا خطوط الميثاق العريضة في البندين الثاني والرابع منه، ففي البند الثاني يؤكد واضعا الميثاق أن «لبنان ذو وجه عربي (يلبس بربارة) ولسان عربي (عربي باللفظ)... له طابعه الخاص، «ولكن مع عروبيته (الوجه واللسان) هذه، لا يقطع علائقه الثقافية والحضارية التي أقامها مع الغرب (باعتبار أن هذه العلائق قد ساعدته على الوصول إلى الرقي الذي هو فيه).

للتأكد مقدار النفاق في صوغ هذا الميثاق! في البند الأول: لبنان جمهورية مستقلة استقلالاً تاماً، لا تربطها أي معاهدة أو أي اتفاق بأي دولة، هو «بلد سيد نفسه».

كيف يكون لبنان جمهورية مستقلة، بعد أن يؤكد البند الثاني من الميثاق بأن لبنان «من يقطع علاقاته الثقافية والحضارية التي أقامها مع الغرب...»

أما البند الثالث، الذي ينص على ضرورة التعاون مع الدول العربية والدخول في الأسرة العربية (هل كان لبنان خارج العرب حتى ندعوه للدخول إلى أسرته؟) هل كانت للبنان هوية وطنية وقومية غربية أو ذاتية وتطلب منه التعاون والدخول في الأسرة العربية (أيضا النفاق بعينه).

أما الخط العريض الثاني الذي جسّد أمر الوكالة اليهودية إلى رياض الصلح باعتبار الموارنة كانواهم جسد معاد لمحيطه، ولتلاحظ عبارة بن غوريون عندما قال بأن الموارنة «يشعرون بأنهم أقلية قابلة للتذويان في محيط مسلم...» لتلاحظ العبارات الثلاث:

«موارنة، ذويان، محيط مسلم» هذا هو الخط العريض الثاني الذي التزم به الصلح وكان البند الرابع من الميثاق:

«تتوزع جميع المناصب في الدولة على جميع الطوائف بالإصاف!! إذا كانت الوظيفة تكنيكية وبعيت بها الكفاية!»

من خلال تحليل نص البند الرابع نقف على أربع نقاط: الأولى: عبارة الدولة، إذ يصوّرن على أن ما أسسوه في الميثاق الطوائفي ينتج دولة، فهل هي دولة الشعب والوطن، أم دولة الأفراد والطوائف بغياب سيادة الوطن؟

الثانية: توزع المناصب على الطوائف، فلماذا التركيز على الطوائف، ولم يكن في وسع الصلح والخوري القول إن المناصب تعطى لأصحاب الكفاءات؟! ومن ناحية ثانية إلا يعني التركيز على الطوائف لتأسيسها مكونات سياسية مسقطا المواطنة؟! والثالثة: كيف يتحصّل الإصاف طالما أنّ الوظائف توزّع على الطوائف؟ هل الإصاف هو أن تعطى كل طائفة المناصب التي تليق بعبءها، وتبقى للطوائف الأخرى المناصب الثانوية كما هو حاصل تماماً؟ هل الإصاف أن يكون الشعب اللبناني منشطاً إلى طوائف (أبناء ست) وأخرى (أبناء جارية)؟ هل الإصاف هو في خلق عقدة الغبن لدى فئة عريضة من اللبنانيين؟

الرابعة: لماذا الفجوة إلى مبدأ الكفاية في الوظيفة ذات الطبيعة التكنيكية ولا يتم ذلك في الوظائف الأخرى؟! في الخلاصات:

هذا الميثاق ميثاق طوائفي بامتياز، وليس له أي صفة وطنية لا من ناحية الأساس ولا من ناحية الشكل، فهو في الأساس طوائفي وفي الشكل مقتصر على تقاهم رجلين لم يعودا أساساً حتى إلى الطائفتين المارونية والسنية، فما بالك ببقية الطوائف؟

يقول د. رباط: «وبناء على ذلك تصعب إقامة البرهان على أن الطوائف الأخرى أو الجموع المارونية والسنية قد استشيرت بصدده، أو دعيت لإبداء رأيا فيه، بناء على ذلك، لا يصح وصفه بالوطني إلا على سبيل المجاز...» (د. رباط، المرجع السابق، ص 841).

وهو إلى جانب ذلك، وثيقة مؤسسة «الدولة» تعاني من انقسام الشخصية، منزوعة منها هويتها الوطنية والقومية، غريبة الحضارة والثقافة، عربية الوجه واللسان، تنتمي إلى المجموعة العربية، ولا تميل إلى أحد!

دولة تحجز في التحديات الداخلية والإقليمية كافة عن حماية الوطن والشعب، لأنها منقسمة فوقياً إلى اتجاهين متعاكسين أسس لهما في الضرورة اللبنانية البند الثاني من الميثاق.

ميثاق جعل من الطوائف العناصر الأساسية المكوّنة وبالتالي أصبحت مصالح هذه الطوائف ممثلة (بزعاماتها) تعلق مصلحة الوطن والشعب.

في العبر: إن صيغة «الميثاق» الملتبسة والمتناقضة والقائمة على محور خارجي، أسست لهذا البناء الدستوري والقانوني والنظامي الذي يستمد كل جيناته من هذه الصيغة، وهذا انعكس على مجمل حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بل أسس لكل هذه الحروب الأهلية التي عرفها لبنان.

تفكي الإشارة في هذا الصدد إلى قانون الانتخابات النيابية، لنذكر مدى الترابط بين البناء الدستوري والقانوني في لبنان وصيغة الميثاق، القانون الذي كرّس السرطان في الحياة اللبنانية بكامل أشكالها، لأنه القانون المنتج للسلطة، ولا ينتج إلا السلطة الوفية للميثاق وللمادة 95 من الدستور. أي الوفية للمررض اللبناني.

لقد أسست صيغة الميثاق لأمرين خطيرين: الأول: أنها خلقت في الجسم اللبناني عوامل الضعف والتفكك كافة. الثاني: أنها خلقت القصور الذاتي عن معالجة الأزمات الشاملة.

يقول د. رباط: «كانت (صيغة الميثاق) تحمل في ثناياها جرائم التحلل والتفكك التي لا بد من أن تدب بكل بنية متعددة الطوائف، ما لم تعالج هذه البنية من خارجها».

لذلك كان لبنان تنشط في كل لحظة لم يعد فيها مسوكاً، إذ لم يتماسك يوماً بفعل التفكك والتحلل والجرائم التي ضحختها صيغة الميثاق في جسده.

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرالن سنتر
 هاتف 01 - 748920
 البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
 الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
 فاكس 01 - 748923
 التوزيع شركة الاوائل 5 - 14 - 6663 01

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق - جورج كعدي
 نظام مارديني - إنعام خروبي
 المدير الفني محمد رمال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البناء
 تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
 صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زيد الحاج
 المدير المسؤول
 محمد عقل

المستشار العام

ربيع الدببس